

جواز قول الكتاب : « حضر حوالى عشرين طالباً » (*)

« بدأ الحفل حوالى الساعة السابعة مساءً » .

« حضر حوالى عشرين طالباً » .

« فى القاعة حوالى أربعين عضواً » .

(*) صدر بالجلسه العاشرة من مؤتمر الدورة الأربعين ، وبالجلسه الثلاثين من مجلس الدورة نفعها ، وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١- عرض المحرر هذا الأسلوب على اللجنة فى مذكرة ضمنها طائفة من أقوال علماء اللغة الذين يختصون كلمة (حوالى) بالطرفه المكاتبه التى لا تنصرف ، ثم ناقش ذلك بأن الكلمه يمكن أن تنقل إلى ازمان بصوره أو بأخرى ، أما استعمالها فى الفاعل أو المبتدأ فهذا هو موطن الإشكال إلا إذا جاز أن نجعلها كلمه مبنية فى موضع أى منهما ، وهو ما يحتاج إلى مواضعه وإقرار .

٢- تقدم الأستاذ الشيخ عطية الصوالحي بمذكرة انتهى فيها إلى تصحيح الأسلوب على أن الفاعل فيه ضمير للعدد يمتازمه لفظ العشرين ، وأن كلمه (حوالى) فى موضع النصب على الحال ، والمعنى : حضر هو ، أى العدد كأننا حوالى عشرين ، ومثل هذا يقال إذا كانت (حوالى) فى موضع المبتدأ مثل : فى القاعة حوالى أربعين ، فالتقدير إهنا : فى القاعة (عدد) حوالى أربعين .

٣- اتجهت الآراء فى لجنة الألفاظ والأساليب إلى توجيه الأسلوب على أساس حذف الفاعل ، وطلبت إلى المحرر أن يتبع ذلك فى آراء العلماء فقام بنقل طائفة من أقوال النحاة والمدبرين منها ما جاء فى شرح المفصل : « ومن إضمار الفاعل أن الإنسان يقول لمن يخاطبه فى أمر بطلبه : إذا كان غدا فأتى ، فكان هنا بمعنى الحدوث ، والتقدير إذا حدث هذا الأمر غداً فأتى ، فأضمر الفاعل لدلالة الحال عليه ، وصار تفسير الحال كتقديم الظاهر . . . إلخ .

٤- تقدم الأستاذ محمد شوقى أمين بمذكرة بسط فيها القول عن آراء النحاة فى حذف الفاعل ، ثم انتهى إلى تصحيح التعبير على أن «فاعل مخلوف ، استناداً إلى رأى فريق كبير من النحاة على رأسهم الكسائى ، أو على أن حوالى نفسها فى محل رفع على الفاعلية ، قياساً على ما قاله بعضهم فى نائب الفاعل من أن الظرف يكون فى محل رفع نائب فاعل ويكون أيضاً خبراً .

٥- كتب الأستاذ الشيخ الصوالحي مذكرة ينهى فيها أن الكسائى أجاز حذف الفاعل ويحتج لذلك بأن جمهور الكوفيين والكسائى إمامهم ومؤسس مدرستهم - لم يقوموا بحذف الفاعل ولوضح أن الكسائى أجاز الحذف لا تبعوه فيه .
وقدم فى هذا :

١- مذكرة بعنوان : « حول قولهم : حضر المؤتمر حوالى أربعين عضواً » .

للأستاذ الشيخ عطية الصوالحي

٢- مذكرة بعنوان : « أيقال إن الفاعل مخلوف ؟ »

للأستاذ محمد شوقى أمين

٣- مذكرة بعنوان : « إظهار الحلق فيما نسب إلى الكسائى من إجازته حذف الفاعل » .

للأستاذ الشيخ عطية الصوالحي

٤- مذكرة بعنوان « حوالى ومشكلاتها » .

لمحرر اللجنة الأستاذ فتحى محمد جمعة

(الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ١٠٣ وما بعدها)